



أكد إعجابه بـ «الهريس» و«الثريد» و«القيمات».. سفير أذربيجان لـ «العرب»:

## أقدر محافظة القطريين على تقاليدهم الشعبية وتوارثها عبر الأجيال

أكد سعادة الدكتور توفيق عبدالله ييف، سفير أذربيجان لدى الدولة في حوار لـ «العرب» أن مظاهر الاحتفال برمضان لا تختلف كثيراً بين قطر وأذربيجان، لافتاً إلى أن الشعب الأذربيجاني من أعرق الشعوب، وأقربها في عاداتها وتقاليدها إلى الشعوب العربية والقطرية خاصة، وإن كانت اللغة الأساسية هي اللغة «الأذربيجانية». وأبدى السفير إعجابه بتقاليد المجتمع القطري للتقاليد المتوارثة بين الأجيال، مؤكداً أنه أتممر مراراً في بيوت القطريين، وأكثر ما يعجبه «الهريس» و«الثريد» و«القيمات»، وتفاصيل أخرى في نص الحوار التالي.



توفيق عبد الله ييف سفير أذربيجان لدى الدولة

القيام في تصحيح نظرة الكثيرين للإسلام على أنه دين تطرف وإرهاب؟  
- لشهر رمضان فداسة وحرمة خاصة، فالمسلمون يحرمون فيه على أن يحتسبوا أكثر بالالتزام بالتسامح، ويسمو الروح والأخلاق، ونسيان أسباب الخلاف والشقاق والتناحر، وغير ذلك مما جرى بين الناس في حياتهم اليومية، فبفضل هذا الشهر، ما استنطقوا إلى ذلك سبيلاً لذلك يحسب أن تبرز أهمية سمو التعامل الإنساني في التسكك بتعاليم الإسلام الحقيقية وأن يصبح منهج حياة ليس فقط في الشهر الفضيل، بل في مجمل حياتنا اليومية على مدار العام أن الإسلام ين يحمل معاني سامية وهو ثالث دين سماوي، وإن إيمان المسلم بكل البيانات لدليل على أنه دين سلام وتعايش وتسامح ورحمة، وليس دين إرهاب؛ لذلك ينبغي أن تقدم النموذج الرشيد للمسلم الحق فكم هدى الله عز وجل الوافماً وأقاليمها بأكملها بسبب حسن أخلاق ومعاملة أبناء الإسلام لهم، كما أن هناك بلاداً قد منحها الله للمسلمين بغير سيف ولا قتال، إنما هي المعاملة بالعدل والإحسان.

رغم ذلك لا بد من الإشارة إلى أن هذا العالم يشهد اليوم جدلية العولمة فالدين الإسلامي له دور في نحت هويتنا الثقافية، ويلزم تقرب الحضارات وإثراء بعضها البعض، وهو ما يسمى بتلاقح الحضارات، مما يكسر روح التسيب والتعاليق والمنفعة المتبادل بدلاً من تقاسم العنف والإرهاب والخلافات والحروب التي نعيشها اليوم، فالعالم توارثت مختلفه، لكن لا بد من التأكيذ على أن الحضارة العربية الإسلامية تبقى هي الأكثر انسجاماً، والحوار يؤدي دائماً إلى نتائج أفضل للشعوب، أما الحضارات التي نادى الصراع في مستند إلى القوة العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية وتزيد فرض إرادتها على المجتمع الدولي بل وحسبى فرض هيمنتها على بعض الشعوب الأخرى فحوار الحضارات حسب اعتقادنا في جمهورية أذربيجان أصبح اليوم ملحقاً أكثر من أي وقت مضى، وهو ضرورة حتمية إن صح التعبير، لأننا والسلام والاستقرار في العالم، وديعاً ضد التوترات التي تقود إلى العنف والإرهاب والحروب، ومزيد المتساكن، لذلك تقوم حكومة أذربيجان باستضافة المنتدى العالمي لحوار الحضارات الذي عقدت دورته الأولى عام 2011 بمدينة باكو كما اتخذ قراراً حول تنظيم هذا المنتدى كل سنتين في باكو تحت رعاية الرئيس الأذربيجاني الهام علييف، حيث انعقدت دورته الرابعة خلال الفترة 5 - 6 مايو 2017، كما لعب التضامن الإسلامي دوراً فعالاً في تضاضر الجهود لتصبح الصورة المشوشة التي بدأت يعض الأنظار بالترويج لها في العالم، ومن هذا المفهوم، تم الإعلان في أذربيجان عام 2017 عاماً للتضامن الإسلامي.

وما الأطاق التي أعجبكم؟  
- طبعاً أظن: فأهل قطر وجميع الدول العربية التي تواجدت فيها تشتهر بعضها بحسن الضيافة، والمطبخ العربي الخليجي متشابه إلى حد كبير، ومن الأطق التي أعجبتني: الثريد والهريس والخبز الرفاق ومن الحلويات والقيمات.

وما أهمية المعاني التي يحملها شهر أذربيجان مسلمان 95% من سكان أذربيجان مسلمان

كلمة للشعب القطري بمناسبة شهر رمضان؟  
- يسعدني التواجد بدولة قطر الشريفة، وأقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات لسمو الأمير الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولسمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وإلى الحكومة والشعب القطري بمناسبة حلول هذا الشهر الفضيل، وكل عام والجميع بخير.

الأجواء الروحانية للشهر الفضيل في قطر تشابه مع أذربيجان

يختص الأذربيون بعادة «الوفاء بالذرة» في رمضان

وحمب الجار، حيث تحرص كل أسرة على إهداء أصناف مختلفة من الطعام وللمسك بأخلاق الشهر الفضيل.

وما الذي استوقفكم من تشابه أجواء رمضان بين قطر وأذربيجان؟

- شهر رمضان لدى كل شعوب العالم الإسلامي على اختلاف ثقافتها وتركيباتها العرقية المختلفة، هو المظهر الأكثر رواجاً، وسوقاً لسكوكيات تلك لشعوب العديدة والاجتماعية، ومدى تسككها بترك الهوية الدينية في موسم، ترفع فيه الهوية الدينية الضالحي إلى الله، وتستعمل فيه عيداً، تزينه سعادة الإنساجم بقبول من تلك العبادات، إن الشعب الأذربيجاني من أرق الشعوب وأقربها في عاداتها وتقاليدها الشعبية العربية والقطرية خاصة، وإن كانت اللغة الأساسية هي اللغة «الأذربيجانية»، فبشعبنا يتصف بالكرم

والتي ترمز إلى روح الشهر الفضيل، وهو ما يسمى بـ «الوفاء بالذرة» في رمضان



مائدة عطا بغيرها رئيس أذربيجان لسمو الدول العربية والإسلامية

حاوره إسماعيل طاي

هل سيف لكرم أن حترم شهر رمضان في قطر أو بلد إسلامي؟ ما أبرز ذكرياتكم المرتبطة في رمضان؟  
- نعم، فضيبت رمضان في قطر، وأحد أن أقول إن الأجواء الروحانية للشهر الفضيل في قطر تتشابه مع أذربيجان، وأنا معجب بالمحافظة على التقاليد الشعبية الموروثة القديمة التي تتناقلها الأجيال لإحياء هذا الشهر، خاصة ليلة الفرفرفوه التي تصادف منتصف من شهر رمضان المبارك، كما فضيبت رمضان في عدد من الدول الإسلامية على غرار السعودية والجزائر واليمن والعراق وتركيا، وكانت أعلى ذكرياتي التي لا أنساها، تلك التي كانت في أقرة، حيث صوت المسحراتي يدعو الصائمين للسجود بطريقة لا تخلو من الفن، وما زالت ذاكرتي تعيدني إلى ذلك الصوت الرنان الذي يدعو الناس للقيام من نومهم.

كم عدد المسلمين في بلادكم؟ وكيف هي العادات رمضان عنكم؟

- أذربيجان دولة مسلمة، وهي عضو في منظمة التعاون الإسلامي، حيث تتجاوز نسبة المسلمين 95% من إجمالي عدد السكان البالغ نحو 9.8 مليون نسمة، ويحترم الناس في أذربيجان أيام رمضان بشكراً كبير، فالجو الذي يعيشه أهالي الدولة يتسم بالتسامح والابتعاد عن الرذائل قدر المستطاع والتخلي بالصبر، وزيادة العبادات والدعاء المستمر، وكل ذلك حرصاً على مراعاة حرمة الشهر الكريم ومكانته، ومن أهم العادات اجتماع العائلات الأذربيجانية قبل الإفطار، حيث يقوم أحد الأشخاص من كبار السن ومن يقربون العربية بتلاوة القرآن نقر من الشيب اللذي لا يفهمون العربية، ويشتر لهم معاني الآيات من خلال ترجمتها إلى اللغة الأذربيجانية، ويتخلون لدراسة علوم الدين المختلفة، التي يدعو إليها رئيس للناوئل والتراجم، وإذا ما غربت شمس النهار وارتفع أذان المغرب وتعلقت الفلوب بجرع الفبول يكون للتمر واللبن السق في كسر ساعات الصوم، عملاً بالسننة النبوية الشريفة، وعند الجلوس على مائدة الطعام الأذربيجانية في شهر رمضان، يلاحظ دوماً وجود طبق (أند) من أفراد الأسرة تحسباً لوصول أي ضيف على الإفطار، وهي من العادات الأصيلة المتوارثة، كما يشتهر شعبنا الأذربيجاني المسلم بعادة تخمسه في رمضان، ولا يتشاركه فيها أحد، وهي عبارة «التخمر» والتي تعني الوفاء بالذرة، فإذا كان أحدكم قد قطع على نفسه نذراً عندما كان واقفاً في أزمة ما، فإنه يوفي بنذره خلال هذا الشهر الكريم، سواء بزيادة العبادات، أو بكثرة الدعاء أو بنذر صيام أيام آخر بعد رمضان، كما يقدم للفقراء مماً ويهبه الله من الخير ومن النعمه، كما تحرص كل أسرة أذربيجانية على أن تقدم أطباقاً من الطعام على سبيل الهدية للأسر المجاورة، حتى تكاد تتشابه موائد الجيران جميعاً، أو تقديمها كاجسان للفقراء، وذوي الحاجة من الأقارب والأصدقاء وغيرهم.

ماذا عن المواد الرضائية والأعمال الخيرية عنكم خلال هذا الشهر الفضيل؟  
- تكثر أعمال الخير في هذا الشهر، ويسارع المحسنون إلى التبرع بالمال والقامة موائد الرحمن، ورغم الاختلاف الظاهري في أذربيجان، فإن الكثير من

مادة عن المواد الرضائية والأعمال الخيرية عنكم خلال هذا الشهر الفضيل؟  
- تكثر أعمال الخير في هذا الشهر، ويسارع المحسنون إلى التبرع بالمال والقامة موائد الرحمن، ورغم الاختلاف الظاهري في أذربيجان، فإن الكثير من